

بحار الأنوار

[318] من الشمال وكأن المراد بالوقصة العنق. قال الفيروز ابادي: وقص عنقه - كوعد - كسرهما والوقص - بالتحريك - : قصر العنق - انتهى - . فعدها ثمانية باعتبار ضم بعض فقرات الظهر إليها لقربها منها وانحنائها ويحتمل أن يكون في الاصل " وفي وقيمته " وهي عظام وسط الظهر، وهي على المشهور سبعة فتكون الثمانية بضم الترفوة إليها. وفي بعض النسخ في أول الخبر " وستة وأربعين عظما " وهو تصحيف، لانه لا يستقيم الحساب والاسنان غير داخله في عدد العظام، فيدل على أنها ليست بعظم، وقد اختلف الاطباء في ذلك اختلافا عظيما: فمنهم من ذهب إلى أنها عظم، وقيل: هو عصب، وقيل: عضو مركب. وظاهر الاخبار أنها نوع آخر غير العظم والعصب، لانهم عليهم السلام عدوها في مالا تحله الحياة من الحيوان مقابلا للقرن والعظم والظلف والحافر وغيرها وهو لا ينافي المذهب الاخير كثيرا وظاهر الاخبار أنه لاحس لها ولم تحلها الحياة كما ذهب إليه بعض الاطباء وقال بعضهم: لها حس. قال في القانون: ليس لشئ من العظام حس البتة إلا للاسنان فإن جالينوس قال: بل التجربة تشهد أن لها حسا اعينت به بقوة تأتيها من الدماغ ليميز أيضا بين الحار والبارد. وقال القرشي: قال جالينوس: ليس بشئ (1) من العظام حس إلا للاسنان، لان قوة الحس تأتيها في عصب لين. وهذا عجب، فإنه كيف جعل لنا وهو مخالط للعظام، وينبغي أن يكون شبيها بجرمها فيكون صلبا لئلا تتضرر بمماسستها. وقال: بقي ههنا بحث، وهو أن الاسنان عظام أو ليس بعظام ؟ وقد شنع جالينوس على من لا يجعلها عظما وجعلهم سوفسطائية، واستدل على أنها عظام بما هو عين السفسطة، وذلك لانه قال ما هذا معناه: لانها لو لم تكن عظما لكانت إما أن تكون عروقا أو شرايين أو لحما أو عصبا، ومعلوم أنها ليست كذلك. وهذا غير لازم، فإن القائلين بأنها ليست بعظام يجعلونها من الاعضاء المؤلفة لامن هذه المفردة، ويستدلون على تركيبها بما يشاهد فيها من الشطايا، وتلك رباطية و عصبية. قالوا: وهذا يوجد في أسنان الحيوانات الكبار ظاهرا. _____ (1) لشئ (خ).